أثر القراءات القُرآنيّة الشّاذة في شرحِ الأشموني وحاشية الصبان دراسة صوتية صرفية

إبراهيم محمد حسن فُقرا [1]

[1] حاصل على درجة الدكتوراه في جامعة النجاح الوطنية، **التّخصص الدّقيق:** لغة ونحو وصرف.

المُلخّص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر القراءات الشاذّة في التّوجيه الصوتي والصرفي في كتاب شرح الأشموني لألفيّة ابنِ مالك وحاشية الصبّان على شرحِ الأشموني ، وقد تناول الباحث شواهد القراءات الشاذّة الّتي وظّفها كل من الأشموني والصبان في توجيه القضايا الصوتية والصرفية، وقد أشار الباحث إلى آراء النّحويين والمفسرين بما يخدم البحث، هذا، وقد رصد الباحث شيئًا طيبا من أثر هذهَ القراءات؛ سواء في التأويل أو المعنى، وتوصل الباحث إلى اهتمامِ الأشموني والصبان بالقراءات القرآنية واعتمادهما عليها في تقوية مسألة ما أو تضعيفها، وقد تنوعت طُرقُ استشهادهما بالقراءات؛ فأحيانًا كانا يذكران صاحب القراءة، وأحيانا أخرى يقولان "قرئ" دون ذكَر القارئ، وفي بعض المسائل كانا يستشهدان بقراءات لقارئ مجهول، وهذا يدلُّ على شدة اهتمامهما بهذا العلم، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفيَّ التحليليَّ سعيا إلى تأصيل القراءة، وذكر أصحابها، وبيان شهرتها من شذوذها، وعرض طريقة توجيه الأشموني والصبان لها.

الكلمات المفتاحية: الأشموني، حاشية الصبان، التّوجيه الصرفي، التّوجيه الصوتي، شرح الأشموني، الصبان، القراءات الشاذّة.

The effect of abnormal Quranic readings in the commentary of Al-Ashmouni and Haashiyat Al-Sabban, a phonetic and morphological study.

Ibrahim Muhammad Hasan fukara [1]

[1] He holds a PhD from An-Najah National University, Linguistics, Language, Grammar, and Morphology.

Oricd No: 0000-0003-4146-5835

Abstract

This study aims to demonstrate the effect of non-abnormal readings on the phonetic and morphological orientation in the book Explanation of Al-Ashmouni for Alfiyyah Ibn Malik and Haiyat Al-Sabban on the explanation of Al-Ashmouni. And the interpreters in a way that serves the research, and this study monitored something good from the impact of these readings. Whether in interpretation or meaning, the study found the interest of Al-Ashmouni and Al-Sabban in the Quranic readings and their reliance on them to strengthen or weaken an issue. The methods of citing the readings varied; Sometimes they mentioned the author of the reading, and at other times they said "he read" without mentioning the reader, and in some issues, they cited readings of an unknown reader, and this indicates the intensity of their interest in this science. her abnormalities, and the method of guiding Al-Ashmouni and Al-Saban to her.

Keywords:

Abnormal readings, Ashmouni, Explanation of Ashmouni, Morphological guidance, Saban, Sabban footnote, Voice guidance.

أثر القراءات القُرآنيّة الشّاذة في شرحِ الأشموني وحاشية الصبان دراسة صوتية صرفية

إبراهيم محمد حسن فُقرا [1]

[1] حاصل على درجة الدكتوراه في جامعة النجاح الوطنية، **التّخصص الدّقيق:** لغة ونحو وصرف.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسّلامُ على سيّدنا محمّد سُلطانِ أُولِي العزمِ من المرسلين وسيد النّبيين وإمامِ المؤمنين وبعد، فإنَّ القرآن الكريمَ أَشرف الكتب، وأعظمها وأفصحها به تحدّى اللهُ ورسولُه العربَ ساعةَ أن كانوا أهلَ الفصاحة والبلاغة والأدب، ومنه نالت اللّغةُ العربيَّةُ المنزلةَ الرفيعةَ والشّرفَ العالي، وقد توسَّع علماؤنا -رحمهم الله- في دراسته من شتَّى مجالات اللّغة، وبخاصَّة بعد تعدُّد القراءات القُرآنيَّة، وعلم القراءات متواتره وشاذّه من أوثقِ العلومِ صلةً بكتابِ اللهِ تبارك وتعالى، وكان من فضل الله عليَّ أنْ يهديني لهذه الدراسة الموسومة بـ" **أثر القراءات القُرآنيّة الشّاذة في شرحِ الأشموني وحاشية الصبّان دراسة صوتيّة صرفيّة**"، وقد تناولت في هذه الدّراسة القراءات القرآنية الشّاذة التي وظّفها الأشمونيُّ في شرحه والصبان في حاشيته للاحتجاجِ بها على قاعدة معينة حيث خرجت القراءات من مضانّها، مثل: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، والمبسوطُ في القراءات العشر لابن مهران (ت٣٨١هـ)، والمحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابنِ جنّي (ت٣٩٢هـ)، وكتاب معجمِ القراءات لعبد اللّطيف الخطيب... وغيرها، ثمَّ عينت صاحب القراءة أو أصحابها ثمَّ شرعت بمناقشتها وبيانِ الحجّة فيها مستعينا بما جاء في الشّرح وفي الحاشية وبكتب النحويين مثل: كتاب الجمل في النّحو للخليل (ت١٧٠هـ)، وكتاب سيبويه (ت١٨٠هـ)، وكتب معاني القرآن للفراء(ت٢٠٧هـ) وللأخفش (ت٢١٥)، وكتاب البحر المحيط للأندلسي (ت٧٤٥)... وغيرهم من الكتب ذات الصلة، وفي نهاية النّقاش أبيّن وجه الاحتجاج عند الأشموني وموقف الصبان من هذا الوجه، وبعد ذلك أذكر اختيار الباحث من أوجه القراءات مرتكزا

على الأفصحِ والأحسنِ وإجماعِ القرّاءِ على قراءة دون الآخر، وهذا لا يعدُّ بأيِّ شكلٍ من الأشكال ردَّ القراءة الأخرى أو التّقليلِ منها فهذا ليس بمقدورِ أحدٍ.

أهميّةُ الدّراسة

هذه الدّراسةُ تكتَسبُ أهميّتِها عن طريقِ تسليطِ الضّوءِ على حضورِ القراءاتِ القُرآنيّةِ الشّاذة في شرحِ الأشموني وحاشيةِ الصبان في المسائل الصّوتيّةِ والصرفيّة إذ وصلَ الاحتجاج بالقراءات إلى عددٍ طيّبٍ يقوم عليها البحث، كما وتبين مدى تأثيرِ القراءاتِ في اختيارِ الأشموني أو الصبانِ لوجهٍ صوتيٍّ أو صرفيٍّ والحكمِ عليه بالجائزِ لوجودِ قراءة تشهد لهذا الوجه أو ذلك؛ كفتحِ نونِ المثنى وضمها بعد الألفِ، وضَمِ باءِ (ربُّ) مع نيةَ الإضافة لـ(ياء المتكلّم) في النداء، وحذفِ (الواوِ) والاستغناءِ عنها بالضمة وغيرها من المسائل الّتي ستتجلّى في ثنايا البحث.

أهدافُ الدّراسة

تهدف الدّراسةُ إلى بيانِ أثرِ القراءات وأهميّتها في الاحتجاج الصوتي والصرفي عند الأشموني والصبان، وموقف الأشموني والصبان من القراءات الشاذّة، وموقف الصبان من الأشموني وتوجيهاته، وبيان المدرسة النحوية الّتي ينتمي إليها الأشموني والصبان، وهل تعصبا إلى مدرسة دون أُخرى أم لا، وبيان أثر القراءات في تقعيدهما للقواعد، ومدى تأثّرهما بالسابقين.

مُشكلةُ الدّراسة

استقراء المعلوماَت الكثيفة من الشّرحِ والحاشية وطريقة تتبعها وبخاصة الّتي تتعلّق بالقراءات القرآنية الشّاذة وكيف تناولها الأشموني والصبان من بعده، ومدى موافقة الصبان للأشموني أو مخالفته، ونقل الصبانِ الكثير من الكلام الّذي يبدو غامضا وبخاصة عند استشهاده أو استشهاد الأشموني بقراءة قرآنيةٍ هذا الكلام يسبب تشويشا عند الباحث في اختيارِ الصبان وتوجيهه، ومن المشكلات أيضا هل أضاف الصبان قراءات لم يذكرها الأشموني في شرحه؟ هل كان للفائدة فحسب نحو قوله في جمعِ جمعِ الجمعِ

لكلمة جمل بأنَّ يعقوبا قرأ (جمالات) بضمِ الجيم، ثم هل تغاضى الصبان عن بعض القراءات الّتي أوردها الأشموني في شرحه؟ كيف أثّرت القراءات القرآنية في الاحتجاج اللّغوي ما بين الأشموني والصبان في الحاشية؟ ومن أسئلة الدراسة:

- هل تأثّر الأشموني والصبّان بالقراءات القرآنيّة الشاذّة؟
- هل كونت القراءات القرآنية مصدرا منَ مصادر الاحتجاج اللغويِ عند الأشموني والصبان؟
- هل توافق أو اختلف توجيه القراءات بين الأشموني والصبان؟
- هل انتمى الأشموني أو الصبّان لمدرسة نحويّة معيّنة؟
- هل تأثّر الأشموني أو الصبان بالنحويينَ القدامَى؟
- هل تعصب الأشموني أو الصبان لرأيٍ دون آخر في المسائل المدروسة؟

وغيرها من الأسئلة الّتي قد تفرض أثناء كتابة الدراسة.

الدراسات السابقةُ

لم يقف الباحثُ في حدودِ اطّلاعه وما أتيحَ له من إمكانات على دراسة تناولت القراءات القرآنيّة وتوجيهها لغويًّا ونحويًّا عند الأشموني والصبّانِ إلّاَ أنَّ ثمة بعضُ الدّراسات الّتي تناولتَ "شرح الأشموني على ألفيّة ابنِ مالكٍ وحاشية الصبان على هذا الشّرح"، ومنها على سبيل المثال لا الحصر

١. "الفكر اللّغويُّ عند الصبّانِ في حاشيته على الأشموني"، رسالة دكتوراه، مقدمة من الطّالب زياد محمد سلمان أبو سمور، كلية الآداب، جامعة مؤتة (٢٠٠٦م)، بإشراف: أ.د يحيى عبابنة.

تختلفُ هذه الدّراسةُ عن دراستي في أنَّ الباحثَ لم يتناولِ أثر القراءات القرآنيّة الشاذّة.

٢. "القسم الثّاني من الجزءِ الأولِ من حاشية الصبانِ على شرحِ الأشموني للألفيّة"، تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، مقدمة من الطّالبة: نوال إبراهيم الأمين، كلية الآداب، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (٢٠٠٥م)، بإشراف: د. عبد المنعم الشّيخ عثمان.

تختلف هذه الدراسة عن دراستي في أنها لم تعالج أثر القراءات القرآنية الشاذّة الواردة في شرحِ الأشموني وفي حاشية الصبان على الأشموني.

٣. "القسم الثّاني من الجزءِ الثّاني من حاشية الصبانِ على شرحِ الأشموني للألفية"، تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، مقدمة من الطّالبة: مناهل عباس أحمد عوض السيد، كلية الآداب، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (٢٠٠٥م)، بإشراف: د. عبد المنعم الشّيخ عثمان.

تختلف هذه الدراسةُ عن دراستي في أنها لم تعالج أثر القراءات القرآنية الشاذّة الواردة في شرحِ الأشموني وفي حاشية الصبان على الأشموني.

٤. "دراسة في حاشية الصبان، د. يحيى عبابنة وزياد محمد أبو سمور"، بحث محكّم، الجامعة الأردنية، المجلّد ٣٥، عدد٣، ٢٠٠٨م.

تختلف هذه الدراسةُ عن دراستي في أنها لم تعالج أثر القراءات القرآنية الشاذّة الواردة في شرحِ الأشموني وفي حاشية الصبان على الأشموني.

بالإضافة إلى بعضِ الدّراسات البحثيّة الّتي تناولت شرحَ الأشموني وحاشيةَ الصبّان دونَ معالجةِ مَوضوعِ الاحتجاجِ اللّغوي فيها.

منهجُ الدّراسة

سارتِ هذهِ الدّراسةُ على المَنْهَجِ الاستقرائي الوصفي التّحليلي سَعْياً لبيانِ أَصْحابِ القراءات، واستقراءِ مواطنِ الاستشهادِ بها، ثُم تحليلها، وبيانِ سببِ ذكرِها، وأهميتها في موطنها، ورأيِ الأشموني والصبانِ منها، ومقارنة رأيِ الأشموني والصبانِ منها، ومقارنتهما مع غيرهما من النحويين.

مُخطّطُ الدّراسة

قسّمتُ الدّراسةَ وفقَ ما يلي: وتمهيدٌ وفصلينِ اثنين يسبقهما مقدمة ويعقبهما وخاتمةٌ وقائمةٌ بالمصادرِ والمراجعِ؛ ففي التّمهيد فقد تناولتُ فيه الأشمونيَّ حياته ونسبه، ومكانة شرحه في مضماره، ثمَّ الصبان حياته ونَسبه، وأهمية حاشيته ومنهجه فيها.

وفي الفصل الأول تناولت القراءات القرآنية الّتي احتجَّ بها في المسائل الصوتية لذلك جاء اسم الفصل: "أثر القراءات القرآنية في المسائل الصوتية".
وفي الفصل الثّاني فقد تناولت فيه القراءات القرآنية الّتي احتجَّ بها في المسائل الصرفية لذلك جاء اسم الفصل: "أثر القراءات القرآنية في المسائل الصرفية".

التّمهيد:

أولًا: الأشمونيُّ

١. "اسمه ونسبه وآثاره ووفاته":

هو علي بن محمد بن عيسى الأشموني الأصل، ثم القاهري الشّافعي، نور الدّين أبو الحسن فقيه، أصوليٌّ، مقرئ، نحويٌّ، متكلّم، ناظم، أصله من أشمون في مصر، ومولده بالقاهرة، استلم القضاء في دمياط، ولد الأشموني في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة (٨٣٨هـ)، حفظ القرآن الكريم وجمع الجوامع وألفية النَّحو، وأخذ الفقه عن المجلي والعلم عن البلقيني والمناوي والبامي ولازمه كثيرا، والنُّور الجوجري وهو أول شيوخه وأخذ في الأُصول والعربية والفرائض وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه أيضا الكافياجي وسيف الدين الحصني والشّارمساحي، ومن تصانيفه: شرح ألفية ابن مالك في النحو، ونظم منهاج الدين للحليمي في شعب الإيمان، ونظم جمع الجوامع في الأصول، والينبوع في شرح المجموع في فروع الفقه، ونظم إيساغوجي في المنطق، وتعليقة على الأنوار لعمل الأبرار للأردبيلي في فروع الفقه الشافعي، واختلف في وفاته –رحمه الله–؛ فقيل نحو سنة (٩٠٠هـ) وهو المشهور، وقيل: سنة (٩١٨هـ)، وقيل: سنة (٩٢٩هـ)، وقيل غير ذلك (الزركلي، ٢٠٠٢م)، (السخاوي، د.ت)

٢. شرحه على ألفيّة ابن مالكٍ المسمّى بـ "منهج المسالك إلى ألفيّة ابن مالكٍ":

يُعدُّ هذا الكتاب واحدا من الكتب الكثيرة الّتي وضعت شرحا لألفية ابن مالك، وهو كما يقول مؤلّفه في مقدمته "وهذا شرح لطيف بديع على ألفية ابن مالك، مهذّب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها امتزاج الرُّوح بالجسد، ويحلُّ منها محلَّ الشّجاعة من الأسد،

تجد نشر التّحقيقِ من أدراج عباراته يعبق، وبدر التّدقيق من أبراج إشاراته يشرق، خلا من الإفراط الممل، وعلا عن التّفريط المخل، وكان بين ذلك قواما، وقد لقّبته بـ "منهج المسالك إلى ألفيّة ابن مالك" ولم آل جهدا في تنقيحه وتهذيبه، وتوضيحه وتقريبه" (الأُشْموني، ١٩٩٨م).

وقد تلقّى العلماء هذا الكتاب بكثيرٍ من العناية، فوضعوا الحواشي عليه، ومنهم: "أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد التونسي (ت١١٩٩هـ)"، وقد سمى حاشيتَه (زواهر الكواكب لبواهر المواكب)، و"أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي (ت١٢٠٦ هـ)"، وقد عرفت حاشيته باسم (حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) (الأُشْموني، ١٩٩٨م)، ويدلُّ على عناية الأولين والآخرين بهذا الشّرح كثرة المطبوعات، وقد أشار سعيد الأفغانيُّ في كتابه من تاريخ النحو العربي إلى أنَّ شرح الأشموني من أكثر الشّروح شهرة (الأفغاني س.، د.ت).

ثانيا: الصبان

١. اسمه ونسبه (الجبرتي، د.ت):

هو أبو العرفان الشّيخ محمد بن علي الصبان الشّافعي، ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر على أشياخ عصره، ولم يزل الشّيخ الصبّان يخدم العلم ويدأب في تحصيله حتى تمهر في العلوم العقلية والنقلية، واشتهر بالتّحقيق والتّدقيق والمناظرة والجدل، وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشّام.

ومن مؤلّفاته: (حاشيته على الأشموني) التي شهد بدقتها أهل الفضل والعرفان، وحاشيةٌ على شرح الملوي على السلم، ومنظومةٌ في علم العروض وشرحها، ونظم أسماء أهل بدرٍ، ومنظومةٌ في مصطلح الحديث ستمائة (٦٠٠) بيت، ومثلّثاتٌ في اللّغة، ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم، توفّي الشيخ –رحمه الله– سنة ١٢٠٦هـ.

٢. حاشيةُ الصبانِ على شرحِ الأشموني ومنهجه:

يتبيّنُ لقارئ الحاشية غزارة العلمِ الّتي حظي بها الصبّان إذ إنّه لم يترك شاردة ولا واردة إلّا وعلّق عليها وأوضحها، يقول الصبان في مقدمة حاشيته: هذه حواشٍ شريفةٌ، وتقريرات جليلةٌ منيفةٌ وتحقيقاتٌ فائقةٌ وتدقيقاتٌ رائقةٌ، ثمَّ يبين سبب كتابته لهذه الحاشية، يقول: "خدمتُ بها شرح العلّامة نورِ الدّين أَبي الحسنِ علي بنِ محمد الأَشموني الشّافعي على ألفية الإمامِ ابنِ مالكٍ كلَّ الخدمة، وصرفتُ في تحريرِ مبانيها وتهذيبِ معانيها جميع الهمَّة، ملخصا فيها زبدَ ما كتبه عليه المشايخ الأعيان، منبها على كثيرٍ مما وقع لهم من أَسقامِ الأَفهامِ وأوهامِ الأَذهانِ، ضامًّا إلى ذلك من نفائسِ المسطورِ ما ينشرح به الخاطر، مضيفا إليه من عرائسِ بناتِ فكري ما تقرُّ به عينُ الناظرِ، ثمَّ بين بعد ذلك منهجه في الكتاب إذ يقول: وحيث أطلقتُ شيخنا فمرادي به شيخنا العلّامة المدابغي، أو قلت شيخنا السيد فمرادي به شيخنا المحقق السيد البليدي، أو قلت البعضِ فمرادي به الفهامة الفاضل سيدي يوسف الحنفيُّ -رحمهم الله وجزاهم عنا خيرا-، وما كان زائدا على ما في حواشيهم وليس معزوًّا لأحد فهو غالبا مما ظهر لي وربّما نسبته إليَّ صريحا (الصبان أ.، ١٩٩٧م)"، ومن الجدير ذكره أنَّ الصبان سار وفق ترتيب الأبواب الّتي وضعها الأشمونيُّ في شرحه، كما ونراه يوافقه في كثيرٍ من المسائل.

الجانب التطبيقي:

الفصل الأوّل: "أثر القراءات القرآنيّة في المسائل الصوتيّة".

- **فتح نون المثنّى بعد الألف**

قالَ تعالى: "﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي ١٧﴾" [الأحقاف: ١٧]

قرأَ الجمهور (أتعدانني) بكسر النُّونين نونِ الرّفعِ على الأصلِ ونونِ الوقايةِ على مذهبِ الجمهورِ (الأندلسي أ.، ١٤٢٠هـ).

وقرأَ الحسن وشيبةُ (أتعداننِي) بفتحِ النُّونِ الأُولى وكسرِ الثّانيةِ (الداني، ٢٠٠٧م)، قال الزّجاج عن هذه القراءة بأنّها لحن لا وجه لها وذلك لأنَّ فتحَ نونِ الاثنينِ خطأٌ، وذلك مردودٌ لأنَّ فتحها لغةٌ عند بعضِ العربِ (مالك أ.، ١٩٩٠م)، ثم يتابع الزجاج قولَه: "وإن حكي ذلك في شُذُوذٍ، فلا تُحمل القراءة على الشُذوذ" (الزجاج إ.، ١٩٨٨م)، وأما الزّمخشريُّ فوجه قراءة الفتحِ على الهروبِ من استثقالِ توالي الكسرتينِ والياء، يقول: "...كأنّهم استثقلوا اجتماعَ النّونينِ والكسرتينِ والياء، ففتحَ الأُولى تحريا للتّخفيف" (الزمخشري، ١٤٠٧هَ)، ووجه الفخرِ الرازي الفتحة على أنها للتخفيف من الكسرِ كما خفّف من أدغم فقرأ (أَتعدانّي) ومن حذف إحدى النّونين فقرأ (أتعداني) (الرازي، ١٤٢٠هـ)، وقد استحسن أَبو البقاء هذه القراءة لكراهية توالي الكسرات وقد وجهها على أنها لغةٌ شاذّة، يقول: "أَتعداننِي: بكسرِ النُّونِ الأُولى، وقُرِئَ بفتحها، وهي لغةٌ شاذّةٌ في فتحِ نونِ الاثنينِ، وحسنت هنا شيئًا لكثرة الكسرات" (العكبري أ.، د.ت)، ومن ذلك قول رؤبة بن الْعجَّاجِ (يعيش ي.، ٢٠٠١م) :

(الرجز)

أَعْرِفُ منهَا الجيدَ والْعَيْنَانَا***ومَنخَرِيْنِ أَشبهَا ظَبْيَانَا

الشّاهد فيه: فتح نون المثنى مع الألف في قوله (والعينانا).

وقرأ هشام عن ابن عامر وأبو حاتم عن نافع ومحبوب عن أبي عمرو وعن ابن كثير (أتعدانّي) بإدغام (نون الرفع) بنون الوقاية، وقرأ نافع في رواية (أتعداني) بحذف نون الوقاية على مذهب سيبويه. (الأندلسي أ.، ١٤٢٠هـ).

والحاصل أنَّ الصبّان احتجّ بقراءة الحسن وشيبة على جوازِ فتحِ النُّونِ بعد الألف، يقول: وقد تفتح نون المثنى مع الألف (الصبان أ.، ١٩٩٧م) ، واختيار الباحث قراءة الجمهور بنونينِ لأنَّ الفكَّ لغة الحجازيين والقرآن الكريم نزل بلغتهم، ولإجماع القراء عليها.

- **ضمُّ (نون) المثنّى بعد الألف**

قالَ تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ٣٧﴾" [يوسف: ٣٧]

قرأَ الجُمهور (تُرزَقانه) بكسر النّون على الأصل موافقين في ذلك السّواد من جُمهور النّحويين والعرب (الأَندلسي أ.، البحر المحيط في التفسير، ١٤٢٠هـ).

وقُرئ شاذًا (ترزقانه) بضمِ النّون (الصبان، ١٩٩٧م)، ومنه قول سيدتنا فاطمة الزّهراء: (يا حسنان يا حسنان) بضمِ النُّون (منظور م.، ١٤١٤هـ)، ومن ذلك أيضا قول رؤبة بن الْعجَّاج:

(الرجز)

يا أبتَا أَرَّقَني القذَانُ***فالنّوم لا تطْعمه العَينَانُ

الشّاهد فيه: ضمُّ نون المثنّى مع إثبات الألف في قوله (القذّان) – ومعناها البراغيث–، و(العينان)

وروي عن أبي عمرو الشيباني أنّه قال: ضَمُّ نونِ التّثنية لغةٌ، تقول العرب: يا خليلانُ بضمِ النّونِ، ويرى أبو حيان أنَّ ضمَّ النون في التّثنية يكون فقط في حالة الرّفع يقول: "وقال بعضهم: وبعض العرب من يجعل العلامة الإعرابية في النونِ إجراء للمثنى مجرى المفرد، لكنه قليل جدا، ونقل الشّيباني عنهم قولهم هذانِ خليلانِ، فظاهر كلامه في هذا أنك تقول: "رأيت الزيدان"، بفتح النون على النّصب، و"مررت بالزيدانِ"، بكسرها على الجرِ (الأندلسي أ.، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢٠١٣م)، وقال ابن جني: "وقد حكي عن بعض العرب من يرفع النون في نحو: (الزّيدانِ والعمرانِ)، وهو شاذٌ ولا يقاس غيرهما عليهما" (الأندلسي أ.، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ٢٠١٣م).

والحاصل أنَّ الصبان قد احتجَّ بقراءة من ضمِ نون المثنى مع الألف، ليبين جوازِ ذلك شذوذًا إذ يقول: وقُرئ شُذوذًا (الصبان أ.، ١٩٩٧م)، وذلك قليل في كلام العربِ ولا يقاس

عليه، لذلك فإنَّ الباحثَ يختار قراءة الجمهورِ؛ لأنه يجب اختيار الأحسنِ للقرآن الكريم والابتعاد عن الشذوذ.

- **ضمُّ باء (ربُّ) مع نية الإضافة لـ(ياء المتكلّم) في النّداء**

قالَ تعالى: "سمحقَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ سجى" [يوسف: ٣٣]

قرأ الجمهور (ربِ) بكسر الباء لأنّها مضافة لياء المتكلّم فاجتزئ عنها بالكسرة، ورفع (السجنِ) بالابتداء خبره (أحبُّ) (الحلبي، د.ت).

وقرئ (ربُّ) بضمِ الباء اكتفاءِ بنيّة الإضافة عنها، وتشبيهها بنداءِ النّكرةِ المقصودة، وهذا أحد أوجه الاسمِ المنادى المضافَ إلى ياء المتكلّم، نقل سيبويه عن يونس عن بعضِ العربِ قولَهم: "يا أمُّ لا تفعلي" بحذف الياءِ وضمِ الميم، وجعل الاسمِ مضموما كالمنادى المفردِ، وكذلك عن الخليل، وقال سيبويه أيضا: وبعض العربِ يقول: (يا ربُّ اغفر لي)، (ويا قوم لا تفعلوا) (سيبويه ع.، ١٩٨٨م).

وقد احتجَّ الأشمونيُّ بقراءة من (ضمَّ) الباء على جواز حذف ياء المتكلّم عند النداء والاكتفاء عن الإضافة بنيتها وبجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد، وقد احتجَّ بما نقله يونس عن بعض العرب: (يا أمُّ لا تفعلي) وبعضِ العربِ يقولون: (يا ربُّ اغفرِ لي) و(يا قومِ لا تفعلوا) كلُّ ذلك بنيةِ الإضافة، وعلّق الصبّان على ذلك بقوله: يظهر أنَّ قائله يحذفِ (الياء) و(الكسرة) ثمَّ يعاملُه معاملة الاسمِ المفردِ فيضمُّ آخره ضمةِ مشاكلة للمفردِ المبني فهو منصوب تقديرا بفتحة مقدرةٍ منع من ظهورها ضمَّةُ المشاكلة، وتعرفه بالإضافة المنوية كما اختاره المصنفُ لا محلا، وتعرفه بالقصد كما قيل، وإلّا لم يكن لُغة في المضاف، وقال أبو حيان: والظاهر أنَّ حكمه في الاتّباع حكم المبني على الضمِ غيرِ المضاف لا حكم المضاف للياء، وقال ابن مالك في التصريح: وإنَّما يأتي هذا الوجه فيما يكثر نداؤه مضافا: كالربِ تعالى والأب والأمِ والابنِ حملا للقليل على الكثير (الصبان، ١٩٩٧م)، ويختار الباحث قراءة الجمهور (بكسرِ الباء) لأنّها أجود من قراءة (الضمِ) ويجب علينا اختيار الأجود للقرآن الكريم، كما وأنَّ قراءة الضمِ مجهولة القارئ.

- **حذف (الواو) والاستغناء عنها بالضمة**

تحذف (واو الجماعة) في الفعل الماضي ويستغنى عنها (بالضمّة) عند بعض القبائل، قال الفراء: "وقد تسقط العربَ واو الجماعة، ويكتفون بالضمة، فقالوا في ضربوا: قد ضرب، وفي قالُوا: قد قال ذلك...، وهي لغة هوازن وعليا قيس ومن ذلك قول الشاعر – مجهول القائل– (الفراء أ.، معاني القرآن، د.ت):

(الوافر)

"إذا ما شاء ضرُّوا منْ أرادو*** ولا يألوهُم أحدٌ ضرارا"

الشّاهد فيه: حذف واو الجماعة والاكتفاء بالضمة من قوله (شاء)، ودليله قوله (ضرُّوا).

قالَ تعالى: سمحقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَسجى [المؤمنون:١]

قرأ الجمهور (أَفْلَح) بالمضي والبناء على الفتح، و(قَدْ) هنا تكون حرف تحقيقٍ، و(المؤمنون) فاعل لأَفْلَح.

وقرأ طَلْحة في إحدى الروايات (أَفْلَحُ) بفتح الهمزة، وبضمّ الحاء، وتخريجها على أنَّ أصل الفعل (أَفْلَحوا المؤمنون) بلحاق علامة الجمع قبل الفاعل (المؤمنون) على لُغة أَكَلوني البراغيث، مثل قوله تعالى: (ثُمَّ عموا وصمُّوا كثيرٞ منۡهمۡۚ) [المائدة: ٧١]، وكقوله: (وأَسرُّوا ٱلنَّجۡوى ٱلذين ظَلَموا) [الأنبياء: ٣] على بعض التخريجات (الحلبي، د.ت)، واكتفى بالضمة عن الواو كالبيت السابق؛ وكقول الشاعر –مجهول القائل– (الفراهيدي، ١٩٩٥م):

(الوافر)

"فَلو أَنَّ الْأَطبَّا كَانُ حولِي ... وكَانَ مع الْأَطبَّاءِ الْأُسَاة"

الشّاهد فيه: حذف واو الجماعة والاكتفاء بالضمة من قوله (كَان)، ودَليله قوله (الأطبا) بالجمع.

وقد ردَّ ابن عطيّة هذه القراءة (عطية، ١٤٢٢هـ)، ولا وجه لذلك لورود مثلها في القرآن الكريم كالآيتين السابقتين، وفي كلامِ العربِ وأشعارهم.

والحاصل أنَّ حذف الحرف والاكتفاء بالحركة عنه نادر عند الصبّان، وقد ذكر قراءة طَلحة الّذي حذف الواو واكتفى بالضمة عنها، ووجهها عنده أنّها على لُغة أَكلوني البراغيث، كما ورد بها كلام أَبي حيان الّذي يقول إنَّ ذلك يكون فقط في الضرورة (الصبان، ١٩٩٧م) ، والباحث يختار قراءة الجمهور لأنّها الأجود ولإجماع القُراء عليها.

- **إبدال السين تاء**

قالَ تعالى: "سمحقُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١سجى" [الناس: ١]

قرأ الجمهور (الناس).

وقُرئ (النّات) بإبدال السّين تاءً جوازًا حكاها الأصمعيُّ، وهي لغة الوتم المنسوبة إلى أهل اليمن وإلى قضاعة، وقال القرطبيُّ إنَّ هذا الإبدال موجودٌ عند تميم وهو ما يسمى بتمتمة تميم، ثمَّ قال: "وقال بعضهم إنَّ هذه اللّغة يرغب عن القُرآن القراءة بها، ولا يحفظ شيء عن السَّلف فيها" (القرطبي، ١٩٦٤م)، وبلغتهم خرج قول علْباء بن الأرقم (عصفور، ١٩٩٦م):

(الرجز)

"يَا قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلاَة***عَمْرو بْنَ يربوع شرار النَّات"

"غير أَعفَّاء ولا أَكْيات"

الشّاهد فيه: إبدال السّين تاء في قوله "النّات وأكيات" أراد: "النّاس وأكياس"، وذلك نحو: (ستّ)، أصلها (سدس)، فقاموا بإبدال السين تاء فصارت (سدت) ولقرب مخرجي الدّال والتاء قُلبت الدال تاء وأدغمت التّاء بالتّاء.

وقال ابن عصفور: وإنّما جاز هذا الإبدال لموافقة التّاء السّين في صفة الهمس، وفي الزّيادة وتجاور المخرج، والحاصل أنَّ الصبان احتجَّ بقراءة من أبدل السين تاء على قولهم (لا تيَما) في (لا سيما) (الصبان أ.، ١٩٩٧م)، والباحث يختار قراءة الجمهور لأنّها الأفصح وعلينا الأخذ بالأفصح للقرآن الكريم؛ وبخاصة أنَّ بعضهم رغبوا بالقراءة الثّانية في القرآن قاله القرطبيُّ (القرطبي، ١٩٦٤م)، كما وأنّها مجهولة النسب.

- **إبدال الواوِ المكسورةِ همزة**

قالَ تعالى: "سمحثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚسجى" [يوسف: ٧٦]

قرأ الجمهور (من وِعاء) بالواوِ المكسورة، وهو الأصل لأنّها من وعيت الشّيء أَعيه وعْيًا (الهمذاني، ٢٠٠٦م).

وقرأ أُبي وابن جُبيرٍ وعيسى الثّقفيُّ (إعاء) بإبدال الواوِ المكسورةِ همزةً، نحو قولهم: (إشاحٌ وإسادةٌ) في وِشاحٍ ووِسادة، قال النحاس: وذلك في لُغة هذيل، يبدلون مِنِ الواوِ المكسورةِ الواقعة أوّلًا همزة (النحاس أ.، ١٤٢١هـ)، ومثله قوله تعالى: (وإذَا الرُّسل أُقّتت) أصله: وقّتت، وعلّة هذا الإبدال أنّهم فرُّوا إلى الهمزِ لثقل الكسرة على الواوِ كما يستثقلون الياء بعدها، قاله الثّمانيني (الثّمانيني، ١٩٩٩م)، وأبو البقاء (العكبري أ.، د.ت)، ومنه قول النبي –صلّى الله عليه وسلّم: "أنّه قال لسعد وكان يشير في دعائه بإصبعين أَحِّد أَحِّد" (الأثير، ١٩٧٩م)، أيَ: وحِّد وحِّد بإبدال الواوِ همزة.

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتجَّ بقراءة أُبي وابنِ جبير والثّقفي على إبدالِ الواوِ الواقعة أولَّ الكلامِ همزة، ومثّل لذلك بإشاح وإفادة...، ثمَّ قال ومثل هذا الإبدال مقيس عند أبي عثمان وسماعٌ عند غيره، وأضاف الصبان قوله: وذلك على لغة هذيل (الصبان أ.، ٢٠٠٢م)، ويرى والباحث أنَّ مثل هذا الإبدال مقيس في اللّغة لكثرته في العربيّة (الطّبري، ٢٠٠١م).

- **تذكير اسمِ الجنسِ –البقر– وتأنيثُه**

قالَ تعالى: "سمحإِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَسجى" [البقرة: ٧٠]

قرأ الجمهور (تَشابه) جعلوه فعلًا ماضيا على وزن (تفاعل)، وبتذكير اسمِ الجنسِ (البقر)، وذلك على أنَّ المراد هو جنس البقر تقديره: (إنَّ جنس البقرِ تشابه علينا)، أو على تذكير لفظ (البقر)، قال المبرد: سُئل سيبويه عن هذه الآية، فقال: (كلُّ جمعٍ حروفه أقلُّ من حروف واحده، فإنَّ العرب تُذكّره)" (الثّعلبي أ.، ٢٠١٥م)، وعلى هذا فإنَّ هذا هو الوجه عند سيبويه.

وقرأ أبيٌّ بن كعب (تَشَابَهت) على المضي وعلى وزن (تفاعلت)، وبتأنيث اسم الجنس (البقر)على لغة الحجازيين، قال الفراء: "وأهل الحجاز يؤنثون (البقر)؛ فيقولون: (هذه بقر)، وكلُّ جمعٍ كانت واحدته بالهاء، وجمعه بطرح الهاء، فإنَّهم يؤنّثونه" (الفراء أ.، كتاب فيه لغات القرآن، ١٤٣٥هـ)، يعني أنَّ ذلك في اسم الجنس الجمعي، ومنه شجر، كلم، نخل...، قال أبو بكر الأنباري في كتابه التّذكير والتّأنيث: "اعلم أنَّ كلَّ جمعٍ بينه وبين واحده الهاء فعامّته يذكّر ويؤنّث؛ كقولهم: النّخل، والبقر، والشّعير، والتّمر...، يقال: هذا نخل، وهذه نخل، وهذا بقر، وهذه بقر، وهذا تمر، وهذه تمر، وهذا شعير، وهذه شعير، ومنه قال الله عزَّ وجلّ: "كَأَنَّهم أَعجازُ نَخْل خاوِية" فأنَّث، وقال في موضعٍ آخر: "كَأَنَّهم أَعجاز نخل منقعر"؛ فذكّر" (الأنباري، ١٩٨١م).

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتجَّ بكلتا القراءتين لبيان جواز تذكير اسم الجنس وتأنيثه، يقول: "وتقول ثلاثة من البقر أو ثلاث لأنَّ في البقر لغتين التّذكير والتّأنيث، قال تعالى: "إنَّ البقر تشابه علينا" وقرئ (تشابهت)" (الصبان، ٢٠٠٢م)، والباحث يختار قراءة الحجة من الجماعة ولما ورد عن سيبويه من منهج العرب في اسم الجنس.

- **حذف (نونِ) الرفعِ في الأفعالِ الخمسة بلا حاجة**

تُحذف نون الرّفع في الأفعال الخمسة إذا سبقت بناصبٍ أو جازمٍ فقط، وقد حُذفت شذوذاً في مواطن أُخر.

قالَ تعالى: "سمحقَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَسجى" [القصص: ٤٨]

قرأ الجمهور (تظاهرا) على أنّها فعلٌ ماضٍ على وزن تفاعل، في محل صفة لـ (سحران). وقُرئ (يَظَّاهَرَا)، أصلُها "يتظاهران" أُدغمت (التّاءُ) في (الظّاء) وحُذفتِ منَها النّون (الصبّان، ١٩٩٧م)، ومن ذلك قول النبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-: "...وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا..." (حنبل ا.، ٢٠٠١م)، إذْ حُذف النّون في هذا الحديث لغير علّة فلمْ يُسبق بناصب ولا جازم، وفي النّظمِ فقد قالَ الشاعرُ-مجهول القائل- (مالك ج.، ١٩٨٢م):

(الرجز)

"أَبيت أُسري وتبيتي تدلّكي*** وجهك بالْعنبرِ والْمسك الزَّكي"

الشّاهد فيه: قوله (وتبيتي وتدلّكي) إذْ حذف (نون الرفع) فيهما بدون ناصب ولا جازم.

قال السيوطي في الهمع ولا يقاس على ذلك (السيوطي، د.ت).

والحاصل أنَّ الصبان احتجَّ بقراءة (يظّاهرا) على حذف النّون بدون ناصب أو جازمٍ (الصبان، ١٩٩٧م)، والباحث يختار في ذلك قراءة الجمهور لإجماعهم عليها ولشدة بيانها.

- **حذفُ النّون لتقصير الصّلة**

قالَ تعالى: "سمحٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَسجى" [الحج: ٣٥]

قرأ الجمهور (والمقيمي الصلاة) بحذف النون للإضافة وجرّ (الصّلاة) على الإضافة، وهي القراءة عند الزّجاج.

وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية والحسن (والمُقيمي الصَّلاة) بحذف النّون ونصب (الصَّلاة) على المفعولية، وقد حذفت النون لطول الصلة، قال ابن جنّي: "أراد (المقيمين)، فحذف النون تخفيفا، لا لتعاقبها الإضافة" (جنّي، ١٩٩٨م)، وقد ذكر سيبويه في كتابه قول عمرو بن امرئ القيس الخزرجي:

(المنسرح)

"الحافظُو عورة العشيرة لا***يأتيهم من ورائنا نطَفُ"

والنطف: هو العيب.

قال سيبويه: "لم يحذفوا النّون للإضافة، ولا ليعاقبوا الاسم النّون، ولكن حذفوها كما حذفوها من الأسماء الموصولة "اللّذين والّذين" حيث طال الكلام" (سيبويه ع.، ١٩٨٨م)، وذلك نحو قول الأشهب بن رميلة:

(الطّويل)

"فَإِنَّ الّذي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهم***هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يا أُمَّ جَعْفَرِ"

الشّاهد فيه: قولُه "الّذِي" إذ حذف "النّون" تخفيفًا إذ إنَّ أصلَها "الّذين" والدليل على ذلك أنّه قال: "دماؤهم هم القَومِ".

والحاصل أنَّ الصبان يستشهد بقراءة الحسن وغيره (والمقيمي الصَّلاة) بحذف النّون ونصب (الصَّلاة) على جوازِ حذف النّون لتقصيرِ الصلة (الصبان، ١٩٩٧م)؛ إذ إنَّ (أل) في (والمقيمي) موصولة بمعنى (الّذي)، والباحث يختار قراءة الإضافة لإجماع القراء عليها ولموافقتها الوجه الأجود في العربية.

الفصل الثّاني: "أثر القراءات القرآنيّة في المسائل الصرفيّة".

- **صرف الممنوع من الصرف**

١. قال تعالى: "سمح وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٢٣سجى" [نوح: ٢٣]

قرأ الجمهور (ولا يغوثَ ويعوق)، قال الزّجّاج وهذان لا ينْصرِفان لأنّهما في وزن الفعل وهما معرفتان، والقراءة الّتي عليها القراء والمصحف ترك الصرف، وليس في (يغوث ويعوق) ألفٌ في الكتاب، ولذلك لا ينبغي ألّا يقرأ إلّا بترك الصرف، وسبب المنع فيهما إذا كانا عربيين فللعلمية والوزن، إذ هما على وزن المضارع، وإن كانا أعجميين فللعلمية والعجمة.

وقرأ الأعمش والأشهب العقيلي (ولا يغوثًا ويعوقًا)، وأكثر النحويين والمفسرين ردّوا هذه القراءة ووصفوها بالوهم كما فعل ابن عطيّة، وذلك لأنَّ التّعريف لازم ووزن الفعل، وقال الزّمخشري إنَّ هذه القراءة مشكل لاجتماع علل منعهما من الصرف، وكذلك قال الرازي، وقد أورد أبو حيان ما قاله صاحب اللوامح لتخريج هذه القراءة حيث يقول: جعلهما فعولًا، فلذلك صرفهما، ثُمَّ يقول: فلا يمكن أن يكونا فعولًا، لأنَّ مادَّة يغث مفقودة وكذلك يعقٌ، ويردُّ على ابن عطية بقوله: وليس بوهم، ويخرج القراءة على وجهين: "أنّه جاء على لُغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامَّة العرب، وذلك لُغةٌ حكاها الكسائيُّ وغيره،

والثّاني: أنّه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنوّن، فقبله (ودًّا وسواعًا)، وبعده (ونسرا)، كما قالوا في صرف (سلاسلا، وقواريرا قواريرا) عند من صرف ذلك للمناسبة" (الأندلسي أ.، ١٤٢٠هـ).

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ وافق أبا حيان في تخريجه الثّاني للقراءة إذ إنّه احتجَّ بقراءة الأعمش ليبين جواز صرف ما لا ينصرف للمناسبة، وقد وافق الصبان الأشمونيَّ في جواز صرف الممنوع للمناسبة، ولم يعلّق على هذه القراءة، واختيار الباحث في هذه المسائل تخريج الصرف للمناسبة لإجماع النّحويين على مثل ذلك.

- **بين فَعلات وفُعلات**

قالَ تعالى: "سمحثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚسجى" [النور: ٥٨]

قرأ الجمهور (عورات) بتسكين (الواو) على لغة أكثر العرب، قاله الفرّاء (الفراء أ.، كتاب فيه لغات القرآن، ١٤٣٥هـ)، وذلك لثقل الحركة على الواو كما قال الزّجّاج، وقال الزّمخشريُّ عن علّة التّسكين: كأنّهم -يعني العرب- كرهوا حركة حرف العلّة وقبله مفتوح، فيقلب ألفا، فيقال: (جازات) في (جوازات)، و(باضات) في (بيضات)، فيلتبس (فعلة) ساكنة العين، بـ(فعلة) مفتوحة العين، نحو: (دارة)، و(دارات)، و(قامة)، و(قامات) (يعيش ي.، ٢٠٠١م).

وقرأ الأعمش (عورات) (بالواو) المفتوحة على لغة بني تميم وهذيل؛ إذ يجيزون إتباع العين للفاء في الحركات، وقد أشار سيبويه إلى هذه اللّغة، بقوله: "أما ما كان فعلا فقصته قصة غير المعتل، وذلك: (جوز وجوزة وجوزات)، (وبيض وبيضة وبيضات)" (سيبويه ع.، ١٩٨٨م)، وقال الفراء: "...إلّا هُذَيلًا؛ فإنها تُثقّل ما كان من هذا النّوع من الياء والواو، نحو: (خيرات، وبيضات)، ومنه قول الشاعر من هُذيل -مجهول القائل- (الفَراء أ.، كتاب فيه لغات القرآن، ١٤٣٥هـ):

(الطّويل)

أَبو بَيضَاتٍ رائحٌ متأوِّبُ***رفيقٌ بمسحِ المَنكبينِ سبوحُ

الشّاهد فيه: قوله (بيضات) إذْ إنّه حرّك الياء بالفتحة، وأكثر أهل اللّغة على أنّه شاذّ؛ لأنَّ مثل هذا لا يحرك الحرفَ الثّاني فيه.

وقد وصف ابن مجاهد هذه القراءة بالغلط، يقول: واتّفق النّاس على إسكان الواو في (عورات) ولا يجوز غيرَ ذلك، وقراءة من قرأ بالفتح غلط عند ابن خالويه (خالويه أ.، ٢٠٠٦م)، وأرى أنَّ قوله هذا لا يجوز لأنَّ هذيل وبني تميمٍ وهم من العرب يحركون (الواو).

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتجَّ بقراءة الأعمش على جوازِ إتباعِ العينِ الفاء في كلّ حالٍ على لغة هذيل، يقول: "ومن المنتمي إلى قومٍ من العرب الإتباع في نحو: بيضة وجوزة المعتل العين فإنّها لغة هذيل وبلغتهم قرئ (ثلاث عورات لكم)"، واكتفى الصبان بقوله: وهي قراءة شاذّة وكأنّه يميل لقراءة الجمهور (الصبان، ٢٠٠٢م)، والباحث يختار قراءة الجماعة لأنها على لغة جمهور العرب.

- **بين تَفْعل ويفعل**

١. قالَ تعالى: "سمحتُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْۚ سجى" [الأحقاف: ٢٥]

قرأ الجمهور (لا ترى) بتاء الخطاب لسيدنا محمد –صلّى الله وسلّم عليه – (إلّا مساكنهم) بالنّصب على المفعولية للفعل (ترى) (مجاهد أ.، ١٤٠٠هـ)، وكذا رويت عن سيدنا علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه.

وقرأ حمزة وعاصم (لا يرى) بالياء لما لَمْ يسمَّ فاعله، و(مساكنهم) بالرّفع (مجاهد أ.، ١٤٠٠هـ) على تقدير: (لا يرى شيء إلّا مساكنهم)، وعدَّ الزجاج هذه القراءة أجود القراءات.

وقرأ الحسن والجحدري (لا تُرى) بالتّاء لما لَمْ يسمَّ فاعله على تأنيث (مساكنهم)، وقد قبّح الفراء هذه القراءة، يقول: "وفيه قبح في العربية وذلك لأنَّ العرب إذا جعلت الفعل المسند إلى المؤنث قبل (إلّا) ذكروا ذلك الفعل" (الفراء أ.، معاني القرآن، د.ت)، ولذلك كان

ينبغي تذكير الفعل، قال ابن جنّي عن هذه القراءة: أما (ترى)، بالتاء ورفع (المساكنِ)؛ فضعيفٌ في العربية، والشّعر أَولى بجوازه من القرآنِ؛ وذلك لأنّه من مواضع العمومِ في التّذكيرِ، فكأنه في المعنى: (لا يرى شيء إلّا مساكنهم) وإذا كان هذا المعنى كان التذكير لإرادته هو الكلام، وسبب التّأنيث في ذلك هو أنَّ المساكن مؤنّثةٌ، فأنّث على ذلك، وإنّما الصواب (ما ضرب إلاّ هند) (جنّي أ.، ١٩٩٨م)، إلّا أنَّ التّأنيث جائز لا ممتنع، قال ابن مالك:

والْحذْف مع فَصْلٍ بِـ (إلا) فُضّلا***كَ (ما زكا إلا فتاةُ ابنِ الْعلا)

قال فُضّلا وهذا لا يلغي ذكر جواز التّأنيث، ودليله هذه القراءة، وقد ورد التّذكير دون فصل، قال سيبويه: "وقال بعض العرب: قال فلانة (سيبويه ع.، ١٩٨٨م)، وأظنها أقلُّ فصاحة من قراءة الحسن، وقد ورد عن العرب أيضا قولهم: قامت الرّجال بإثبات تاء التّأنيث بالفعل المسند للذكور (السراج، د.ت)، ومنه في النظم قول ذي الرُّمة (جنّي أ.، ١٩٩٨م):

(الطّويل)

"طَوى النَّحرُ والأَجْرازُ ما في غُروضها***وما بَقيتْ إلّا الضُّلوعُ الجراشعُ"

الشّاهد فيه: قوله "بقيتْ إلّا الضُّلوعُ" إذ أدخل (تاء التّأنيث) على الفعل مع أنّه فصله عن فاعله بـ(إلّا)

٢. قال تعالى: "سمحإِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَسجى" [يس: ٢٩]

قرأ الجمهور (صيحةً واحدةً) بالنّصب على خبر (كانتْ) النّاقصة، وبالصّفة لـ (صيحةً). وقرأ شيبةُ ومعاذُ بن الحارث القارئ (صيحةٌ واحدةٌ) على أنَّ (كانتْ) هاهنا تامّة و(صيحةٌ) فاعل لها، وضعف ابن جنّي هذه القراءة لتأنيث الفعل المنفصل عن فاعله بـ(إلّا)، قال: ولا يقوى أن تقول: (ما قامت إلاّ هندٌ)، وإنّما المختار من ذلك: (ما قام إلّا

هندٌ)؛ وذلك أنَّ الكلام محمولٌ على معناه، أي: (ما قام أحدٌ إلّا هندٌ)؛ فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذكّر لفظ الفعل، إرادة له (جني أ.، ١٩٩٨م)، وقال الزمخشريُّ "إنَّ القياس في ذلك تذكير الفعل لأنَّ المعنى (ما وقع شيءٌ إلا صيحةٌ)" (الزمخشري، ١٤٠٧هـ)، وقال الأندلسيُّ في قراءة شيبة ومعاذ: "وكان الأصل أن لا يلحق التّاء، لأنّه إذا كان الفعل مسندا إلى ما بعد (إلا) من المؤنّث، لم تلحق العلامة للتّأنيث فيقول: (ما قام إلا هندٌ)، ولا يجوز: (ما قامت إلا هندٌ)، عند أصحابنا إلا في الشّعر، وجوّزه بعضهم في الكلام على قلة" (الأندلسي أ.، ١٤٢٠هـ)، ويستشهد بقراءة الحسن في المسألة السابقة، إذن فذلك جائزٌ والدّليل على ذلك قوله: وجوّزه بعضهم في الكلام على قلة.

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتجَّ بقراءة شيبة في هذه المسألة وبقراءة الحسن في المسألة السابقة لبيان جواز تأنيث الفعل المفصول عن فاعله بـ(إلّا)، ولم يعلّق الصبّان على هاتين المسألتين إلّا أنّه قال القراءتان المذكورتان في الآيتين ليستا سبعيتين (الصبان، ١٩٩٧م)، والباحث يميل في هذه المسألة لقراءة الجمهور لإجماعهم عليها، وفي المسألة السّابقة كذلك يميل لقراءة الجمهور على أنَّ سيدنا محمدا -صلّى الله عليه وسلّم- هو المخاطب.

- **جوازُ وقوعِ "نون التّوكيد الخفيفة: في الفعل المسند إلى ألف الاثنين**

١. قالَ تعالى: "سمحفَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًاسجى" [الفرقان: ٣٦]

قرأ الجمهور (فدمّرناهُم) على أنّه فعلٌ ماضٍ معطوفٌ على محذوف تقديره: (فذهبا فكذّبوهما فدمَّرناهم) (العكبري أ.، د.ت).

وقرأ عليٌّ بن أبي طالب في إحدى الروايات، ومسلمةُ بن محارب (فدمرانهم) بنون توكيد خفيفة بعد الألف (جني أ.، ١٩٩٨م)، على مذهب الكوفيين ويونس إذ يجيزون نحو: (افعلانْ وافعلنانْ) وقد احتجّوا بهذه القراءة لبيان جواز مذهبهم، وعلّلوا جواز ذلك بأنَّ هذه النون مخففة من الثّقيلة، والنون الثّقيلة تدخل في هذين الموضعين فكذلك الخفيفة، وبأنَّ هذه النّون إنّما دخلت في القسم والأمر والنّهي والاستفهام والشّرط بـ(إمّا) لتوكيد الفعل

المستقبل، فكما يجوز إدخالُها للتّوكيد على كل فعلٍ مستقبلٍ وقع في هذه المواضع فكذلك يجوز فيما وقع الخلاف فيه، وعندهم لا إشكال في التقاء الساكنين لورود ذلك في كلام العرب كقراءة نافع، وهو أحد أئمة القراء (إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي" [الأنعام: ١٦٢] بسكون الياء من "ومحياي" فجمع بين الساكنين وهما (الألف والياء)، فكذلك ههنا، ومثله قول بعض العرب "التقت حلقتا البطانِ" –والبطان هو الحزام الذي يشدُّ على البطن–، بإثبات (الألف) مع (لام التّعريف)، وكقولهم: "له ثُلُثا المالِ" بإثبات الألف، فجمع بينها وبين "لام التعريف" وهما ساكنان لما في الألف من إفراط المد، ويحتجون بقراءة ابن عامرٍ (ولا تتبعان) بنون توكيد خفيفة (الأنباري ع.، ٢٠٠٣م)، وأما سيبويه فيمنع ذلك إذْ لم يسمع من العرب يقول: وأما يونس وناس من النحويين فيقولون: (اضربان زيدا واضربنان زيدا)، فهذا لم تقله العرب، وليس له نظير في كلامها، ولا يقع بعد الألف ساكن إلّا أن يدغم (سيبويه ع.، ١٩٨٨م)، وتبعه البصريون غير يونس وعللوا المنع بقولهم: لأنَّ نون الاثنين الّتي تكون للإعراب تسقطُ عند اتّصالها بنون التّوكيد؛ لأنَّ نون التّوكيد إذا دخلت على الفعل المعرب أكّدت فيه الفعلية فردَّته البناء لأنّه الأصل، فإذا سقطت النُّون بقيت الألف؛ وإذا أُدخلتْ عليها نون التّوكيد الخفيفة فإما أنْ تحذف الألف أو تكسر النّون، أو تبقى ساكنة، فبطُل حذف الألف؛ لأنّه بحذفها يلتبس فعل الاثْنين بالواحد، وبطُل أن تكسر النّون؛ لأنّه لا يعلم هل هي نون الإعراب أم نون التّوكيد، وبطُل أن تبقى ساكنة؛ لأنه يؤدي إلى أن يجمع بين ساكنين مظهرين في درج الكلام، وذلك لا يجوز؛ لأنّه إنّما يكون ذلك في كلامهم إذا كان الثّاني منهما مدغما، نحو (دابّة، وضالّة، وتموَّد الثّوب –وهو المبني لما لم يسم فاعله من: تمادّدنا الثّوب–، ومديق – تصغير مدق–، وأُصيم – تصغير أصم –) وما أشبه ذلك؛ فبطُل إدخال هذه النون في فعل الاثنين، وقد ذهب بعض النّحويين إلى أنَّ نون التّوكيد المخففّة ليست من أصل الثّقيلة والّذي يدلُّ ذلك أنَّ الخفيفة تتغيّر في الوقف، ويوقف عليها بالألف، كقوله تعالى: (لنسفعا بالنَّاصية)، بخلاف المخففّة من الثّقيلة كما في (إن) و(لكن) حيث إنهما لم تتغيرا في الوقف عما كانتا عليه في الوصل، وأما وقراءة (ومحياي) فتخريج أبي البركات لها: "هو أنَّ نافع نوى

الوقف فحذف الفتح ليس إلّا، وأما احتجاجهم بقول بعض العرب "التقت حلْقتا البطان وثلثا المال" فغير معروف عن العرب، والمعروف عنهم حذف الألف منهما ومما أشبههما؛ لالتقاء الساكنين، وإنْ صحّ ذلك عنْ أحد من العرب فهو من النّادر الشّاذّ الذي لا يقاس عليه، ولا يعتدُّ به لقلّته" وبهذا ردَّ أبو البركات على الكوفيين (الأنباري ع.، ٢٠٠٣م).

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتج لمذهب يونس والكوفيين بقراءة علي بن أبي طالب، حيث يقول: ويعضد ما ذهب إليه يونس والكوفيون من جواز مجيء نون التوكيد الخفيفة بعد الألف قراءة بعضهم (فدمَّرانَّهم تدميرا) حكاها ابن جني، ولم يردَّ الصبان ذلك على الأشمونيُّ وفيه دلالة على موافقته في جواز ذلك عند يونس والكوفيين، واختيار الباحث في ذلك قراءة الجمهور لأنَّ مجيء نون التوكيد الخفيفة بعد الألف فيه التقاء ساكنين والعرب لا تعرف ذلك، ولأنَّ غالب شواهد الكوفيين لها تخريجات أُخرى، ولإجماع القراء على القراءة الأولى.

٢. قالَ تعالى: "سمحقَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَسجى" [يونس: ٨٩]

قرأ الجمهور (تتَّبعانِّ) بنون توكيد مشدّدة ثقيلة بعد الألف، (واللام) قبلها هي (لام) النّهي لذلك دخلت (نون التّوكيد الثّقيلة) في الفعل بعدها، واختار مكّي القراءة هذه (الحلبي أ.، د.ت).

وقرأ ابن ذكوان في رواية (تتَّبعانِ) بنون توكيد خفيفة بعد الألف، وذلك على مذهب يونس والفراء إذ يجيزان دخول (النون الخفيفة) بعد ألف الاثنين، وفي هذه القراءة يحتمل أن تكون (لا) نافية أو (لا) ناهية، فعلى الأولى فإنَّ النون نون رفع، والجملة بعدها فيها أوجه، أحدها: أنّها في موضع الحال أي: (فاستقيما غير متَّبعين) ويكون ذلك بأنْ يقدَّر قبله مبتدأ فتكون الجملة اسمية أي: (وأنتما لا تتَّبعان)، والثّاني: أنه نفي في معنى النّهي كقوله تعالى: (لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ) [البقرة: ٨٣] إذ المقصود هنا النّهي، والثّالث: أنه خبر محض مستأنف لا تعلّق له بما قبله، والمعنى: (أنّهما أُخبرا بأنّهما لا يتّبعان سبيل الّذين

لا يعلَمون)، وإن كانت (لا) للنهي كانت (النون) للتوكيد، وهي الخفيفة، وهذا لا يتأتى عند سيبويه والكسائي، فعندهما يمنع وقوع النون الخفيفة بعد الألف، سواء كانت الألف ألف تثنية أو ألف فصل ما بين نون الإناث ونون التوكيد نحو: "هل تضربنان يا نسوة"، وقد أجاز يونس والفراء وقوع النون الخفيفة بعد الألف وعلى قولهما تتخرَّج القراءة، وقيل: أصلُها التشديد وإنما خففت للثقل فيها كقولهم: (رب) في (ربَّ) (الحلبي أ.، د.ت).

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ خرّج هذه القراءة على جواز دخول (النون الخفيفة) بعد الألف على مذهب يونس والكوفيين، وأما الصبان فاكتفى بإعراب (لا تتبعان) إذ يقول: (فالواو للعطف و(لا) للنهي (ونون الرفع) محذوفة بها والنون مؤكدة، وقال: يمكن لجواز أن تكون الواو للحال و(لا) للنفي والموجود (نون الرفع)، وليس عن الآية الأولى جواب (الصبان، ١٩٩٧م)، وكأنه عندما ذكر الوجهين تساوت عنده القراءتان، وبذلك فهو يوافق الكوفيين والبصريين ولا يميل لأحد المذهبين هنا، واختيار الباحث في هذه المسألة هو جمهور القراء بتشديد (نون التوكيد).

- **إثبات همزة التفضيل من الاسم (شر)**

قالَ تعالى: سمحسَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُسجى [القمر: ٢٦]

قرأ الجمهور (الأَشِر) بكسر الشين وتخفيف الراء، على أنها صفة مشبهة على وزن (فَعِل) كـ حذِر.

وقرأ قتادة وأبو قلابة (الأَشَرُّ)، بفتح الشين وتشديد الراء، على وزن (أفعل) الذي للتفضيل، ويكون المعنى: (أشرُّ من كذا)، على لغة بني عامر نقله أبو العباس الفيومي (الفيومي، د.ت)، وهي مردودة لأنَّ إثبات الهمزة في (خير وشر) قليل في العربية لأنَّ العرب تستعملها كثيرا (الأندلسي أ.، ١٤٢٠هـ)، وكونها لغة لا يمكن أن نردها، وقد نقل ابن الأنباري عن بعض العرب قولهم: هو أخير وأشرُّ، وما أخيره وما أشره (الزمخشري، ١٤٠٧هـ)، وقد وصف بعض النحويين هذه القراءة بالضعف، يقول ابن خالويه وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة، لأنَّ العرب تستعمل (خيرا وشرا) بحذف الألف من أوَّله لكثرة الاستعمال، ولأنّه لا يتصرف منهما فعل عند الأخفش أي لأنَّهما لَمَّا لم يشتقّا من فعل

خولف لفظهما (خالويه أ.، ٢٠٠٦م)، وقال ابن جني عن إثبات الهمزة في (شر): "وهو الأصل المرفوض" لأنَّ أصل قولهم: "هذا خير منه وهذا شرٌّ منه" "هذا أخير منه، وأشرُّ منه" وعلّة الرفض فلكثرة الاستعمال، ووصفها السمين في درء باللندور (الحلبي أ.، د.ت)، وقد جعلها أبو حاتم السجستاني خاصة في الشّعر؛ ومن ذلك قول رؤبة بن العجاج: (الرجز)

بلالٌ خيرُ النَّاسِ***وابنُ الأَخْيَرِ

الشّاهد فيه: إثبات (الهمزة) في أفعل التّفضيل لـ(خير) إذ قال (الأَخْيَر).

وقد جاءت في القرآن بغير همزة، قال تعالى: ﴿كنتم خير أُمَّة أُخْرِجتْ للنَّاس﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً﴾ [مريم: ٧٥].

والحاصل أنَّ الأشمونيَّ احتجَّ بقراءة قتادة وأبي قلابة على أنَّ بعض العرب استعملوا (شر) على الأصل؛ كقراءتهما واحتجَّ بقول رؤبة على استعمال (خير) على الأصل، ووافق الصبان الأشمونيَّ في ذلك إذ إنه لم يرد توجيهه ووضح القراءة بقوله: بفتح الشّين وتشديد الرّاء، ويذكر توجيه الأخفش في أنَّ سبب حذف الهمزة فيهما هو كونهما لا فعل لهما، ويختار الباحث قراءة الجمهور لإجماعهم عليها ولإجماع النّحويين على وجهها ولأنّها الأفصح في اللّغة والأكثر استعمالًا (الصبان، ١٩٩٧م).

الخاتمة:

توصّلت في هذا البحث إلى نتائج منها:

١. اهتمام الأشموني والصبان من بعده في علم القراءات القُرآنيّة.
٢. عدم تعصب الأشموني ولا الصبان إلى مدرسة دون أُخرى.
٣. احتجاج الأشموني والصبان بقراءات قرآنية مجهولة القارئ.
٤. موافقة الصبان الأشمونيَّ في كثيرٍ من المسائل.
٥. موافقة الأشموني المذهب الكوفيَّ في مسألة التقاء الساكنين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري. (١٩٧٩م). *النهاية في غريب الحديث والأثر* (الإصدار د.ط). (طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المحرر) بيروت: المكتبة العلمية.

الأخفش، أبو الحسن المجاشعي البلخي البصري. (١٩٩٠م). *معاني القرآن* (الإصدار ١). -: مكتبة الخانجي.

الأَشْمُوني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى. (١٩٩٨م). *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك* (الإصدار ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الأفغانيّ، سعيد بن محمد بن أحمد. (د.ت). *من تاريخ النحو العربي* (الإصدار د.ط). -: مكتبة الفلاح.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٣م). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين* (الإصدار ١). بيروت: المكتبة العصرية.

الأندلسيّ، أبو حيّان محمد بن يوسف أثير الدين:

(١٤٢٠ه). *البحرُ المحيطُ في التّفسير* (الإصدار د.ط). (صدقي محمد جميل، المحرر) بيروت: دار الفكر.

(٢٠١٣م). *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل* (الإصدار ١). (حسن هنداوي، المحرر) دمشق: دار القلم.

البُخاريّ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. (١٤٢٢ه). *صحيح البخاري* (الإصدار ١). مصر: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق .

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. (٢٠٠٣م). *شرح صحيح البخاري* (الإصدار ٢). (أبو تميم ياسر بن إبراهيم، المحرر) السعودية: مكتبة الرشد.

الثّعلبيّ، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. (٢٠١٥م). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن* (الإصدار ١). (صلاح باعثمان، حسن الغزالي، زيد مهارش، أمين باشه، المحرر) المملكة العربية السعودية: دار التفسير.

الثّمانينيّ، أبو القاسم عمر بن ثابت. (١٩٩٩م). *شرح التصريف* (الإصدار ١). (إبراهيم بن سليمان البعيمي، المحرر) -: مكتبة الرشد.

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن. (د.ت). *تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار* (الإصدار د.ط). بيروت: دار الجيل.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان الموصليّ. (١٩٩٨م). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها* (الإصدار ١). (محمد عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حنبل، الإمام أحمد. (٢٠٠١م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (الإصدار ١). لبنان: مؤسسة الرسالة.

ابن خالويه، أبو جعفر محمد بن أحمد. (٢٠٠٦م). *إعراب القراءات السبع وعللها* (الإصدار ١). (أبو محمد الأسيوطي، المحرر) لبنان: دار الكتب العلمية.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (١٤٠١ه). *الحجة في القراءات السبع* (الإصدار ٤). (عبد العال سالم مكرم، المحرر) بيروت: دار الشروق.

الرازيّ، فخر الدّين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي. (١٤٢٠ه). *مفاتيح الغيب* (الإصدار ٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. (١٩٨٨م). *معاني القرآن وإعرابه* (الإصدار ١). (عبد الجليل عبده شلبي، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن فارس. (٢٠٠٢م). *الأعلام* (الإصدار ١٥). -: دار العلم.

الزّمخشريّ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (١٤٠٧ه). *الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل* (الإصدار ٣، المجلد ٢). بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي. (د.ت). *الأصول في النحو* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (عبد الحسين الفتلي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

السّخاويّ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. (د.ت). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع* (الإصدار د.ط). بيروت: دار مكتبة الحياة.

السمين الحلبيّ، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. (أحمد الخراط، المحرر) دمشق: دار القلم.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (١٩٨٨م). *الكتاب* (الإصدار ٣). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت م). *همع الهوامع* (الإصدار ١). (محمود فجال، المحرر) دمشق: دار القلم.

الصبّان، أبو العرفان محمد بن علي:

(١٩٩٧م). *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك* (الإصدار ١). بيروت: دار الكتب العلمية.

(٢٠٠٢م). *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك* (الإصدار ١). (محمود بن الجميل، المحرر) القاهرة: مكتبة الصّفا.

الطّبريّ، أبو جعفر محمد بن جرير. (٢٠٠١م). *تفسير الطّبريّ* (الإصدار ١). (عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحرر) -: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الإشبيلي. (١٩٩٦م). *الممتع الكبير في التصريف* (الإصدار ١). لبنان: مكتبة لبنان.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب. (١٤٢٢ه). *المُحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (الإصدار ١). (عبد السلام عبد الشافي محمد، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميّة.

العُكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (د.ت). *التبيان في إعراب القرآن* (الإصدار د.ط). (علي محمد البجاوي، المحرر) -: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن منظور الديلمي:

(١٤٣٥ه). *كتاب فيه لغات القرآن* (الإصدار د.ط). (جابر بن عبد الله السريع، المحرر) -: -.

(د.ت). *معاني القرآن* (الإصدار ١). (أحمد النجاتي، محمد النّجار، عبد الفتاح الشلبي، المحرر) مصر: دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة.

الفراهيديّ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو. (١٩٩٥م). *الجمل في النحو* (الإصدار ٥). (فخر الدين قباوة، المحرر) -: -.

الفيّوميّ، أبو العبّاس. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.

القُرطبيّ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٦٤م). *الجامع لأحكام القرآن* (الإصدار ٢). (أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، المحرر) القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله:

(١٩٩٠م). *شرح تسهيل الفوائد* (الإصدار ١). بيروت: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

(١٩٨٢م). *شرح الكافية الشافية* (الإصدار ١). (عبد المنعم أحمد هريدي، المحرر) مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي. (د.ت). *المقتضب* (الإصدار د.ط). (محمد عبد الخالق عظيمة.، المحرر) بيروت: عالم الكتب.

ابن مجاهد، أحمد بن موسى التميمي، أبو بكر. (١٤٠٠ه). *السبعة في القراءات* (الإصدار ٢). (شوقي ضيف، المحرر) مصر: دار المعارف.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤١٤ه). *لسان العرب* (الإصدار ٣). بيروت: دار صادر.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري. (٢٠٠٨م). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* (الإصدار ١). دمشق: دار النوادر.

النّحّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي النحوي. (١٤٢١ه). *إعراب القرآنِ* (الإصدار ١). (عبد المنعم خليل إبراهيم، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد. (٢٠١٩م). *التيسير في التفسير* (الإصدار ١). (ماهر أديب حبوش، المحرر) أسطنبول: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.

النّعمانيّ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل. (١٩٩٨م). *اللباب في علوم الكتاب* (الإصدار ١). (عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف:

(د.ت). *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب* (الإصدار د.ط). (عبد الغني الدقر، المحرر) سوريا: الشركة المتحدة للتوزيع .

(١٩٨٥م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (الإصدار ٦). (مازن المبارك، محمد علي حمد الله، المحرر) دمشق: دار الفكر .

ابن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر. (٢٠٠٨م). *تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة* (الإصدار ١). المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.

ابن يعيش، أبو البقاء علي بن يعيش. (٢٠٠١م). *شرح المفصل للزمخشري* (الإصدار ١). (إميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

Translated references:

The Holy Quran.

Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad bin Abd al-Karim al-Jazari. (1979 AD). The End in Strange Hadith and Athar (Edition D.T). (Taher Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, editor) Beirut: The Scientific Library.

Al-Akhfash, Abu al-Hasan al-Mujashi'i al-Balkhi al-Basri. (1990 AD). Meanings of the Qur'an (Version 1). -: Al-Khanji Library.

Al-Ashmouni, Nur al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Issa. (1998 AD). Explanation of Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik (Version 1). Beirut: Scientific Books House.

Al-Afghani, Said bin Muhammad bin Ahmed. (D.T.). From the history of Arabic grammar (edition d.i). -: Al-Falah Library.

Anbari, Abu al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad. (2003 AD). Fairness in issues of disagreement between grammarians: Basrans and Kufians (Version 1). Beirut: Modern Library.

Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Atheer Al-Din:

(1420 AH). The Ocean Ocean in Interpretation (ed.d.). (Sidqi Muhammad Jamil, Editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

(2013 AD). Appendix and supplement in explaining the book of facilitation (Version 1). (Hassan Hindawi, editor) Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim. (1422 AH). Sahih Al-Bukhari (Version 1). Egypt: Al-Sultaniyya, Al-Kubra Al-Amiri Press, Bulaq.

Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik. (2003 AD). Explanation of Sahih Al-Bukhari (Version 2). (Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, editor) Saudi Arabia: Al-Rushd Library.

Al-Thalabi, Abu Ishaq Ahmed bin Ibrahim. (2015 AD). Disclosure and statement of the interpretation of the Qur'an (Version 1). (Salah

Ba`Uthman, Hassan Al-Ghazali, Zaid Maharash, Amin Pasha, editor) Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Tafsir.

The octogenarian, Abu al-Qasim Omar ibn Thabit. (1999 AD). Conjugation Explanation (Version 1). (Ibrahim bin Suleiman Al-Buaimi, editor) -: Al-Rushd Library.

Al-Jabarti, Abdul Rahman bin Hassan. (D.T.). The History of the Wonders of Antiquities in Translations and News (Version D.I). Beirut: Dar Al-Jeel.

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman al-Mawsili. (1998 AD). Al-Muhtaseb in Showing the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them (Version 1). (Mohamed Abdel Qader Atta, editor) Beirut: Scientific Book House.

Ibn Hanbal, Imam Ahmad. (2001 AD). Musnad Imam Ahmed bin Hanbal (Version 1). Lebanon: Al-Resala Foundation.

Ibn Khalawayh, Abu Jaafar Muhammad bin Ahmed. (2006 AD). Syntax of the seven readings and their causes (Version 1). (Abu Muhammad Al-Asyuti, editor) Lebanon: Scientific Book House.

The son of his uncle, Al-Hussein bin Ahmed. (1401 AH). The argument in the seven readings (Version 4). (Abd al-Aal Salem Makram, editor) Beirut: Dar Al-Shorouk.

Al-Razi, Fakhr al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Omar al-Taymi. (1420 AH). Unseen Keys (Version 3). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Glass, Abu Ishaq Ibrahim bin Sirri bin Sahl. (1988 AD). The meanings of the Qur'an and its syntax (Version 1). (Abdul Jalil Abdo Shalaby, editor) Beirut: World of Books.

Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Faris. (2002 AD). Flags (Version 15). The House of Knowledge.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1407 AH). Download Mystery Facts Finder (Version 3, Volume 2). Beirut: Arab Book House.

Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahawi. (D.T.). Fundamentals in Syntax (ed.d.ed., volume 1). (Abdul Hussein Al-Fatli, editor) Beirut: Al-Risala Foundation.

Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman. (D.T.). The Brilliant Light for the People of the Ninth Century (Version D.I). Beirut: Life Library House.

Al-Sameen Al-Halabi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Yusef bin Abd Al-Daem. (D.T.). Al-Durr Al-Masun in the sciences of the hidden book. (Ahmed Al-Kharrat, editor) Damascus: Dar Al-Qalam.

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar. (1988 AD). The Book (Version 3). (Abdul Salam Muhammad Haroun, editor) Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr. (D.T.M.). Hama Al-Hawame (Version 1). (Mahmoud Fajal, editor) Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Sabban, Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali:

(1997 AD). Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik (Version 1). Beirut: Scientific Books House.

(2002 AD). Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of Alfiyyah Ibn Malik (Version 1). (Mahmoud bin Al-Jamil, editor) Cairo: Al-Safa Library.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. (2001 AD). Tafsir al-Tabari (Version 1). (Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, editor) -: Dar Hajar for printing, publishing and distribution.

Ibn Asfour, Abu al-Hasan Ali bin Moamen bin Muhammad al-Hadrami al-Ishbili. (1996 AD). The Great Conjugation Fun (Version 1). Lebanon: Liban Library.

Ibn Attia, Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghalib. (1422 AH). The brief editor in the interpretation of the dear book (Version 1). (Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, editor) Beirut: Scientific Book House.

Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein. (D.T.). Explanation in the syntax of the Qur'an (edition d.i). (Ali Muhammad Al-Bajawi, editor) -: Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.

Al-Farra', Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Manzoor Al-Dailami:

(1435 AH). A book containing the languages of the Qur'an (version D.T). (Jaber bin Abdullah Al-Saree, editor) -: -.

(D.T.). Meanings of the Qur'an (Version 1). (Ahmed Al-Najati, Muhammad Al-Najjar, Abdel-Fattah Al-Shalabi, the editor) Egypt: Dar Al-Masria for Authoring and Translation.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr. (1995 AD). Sentences in Grammar (Version 5). (Fakhr al-Din Qabawa, editor) -: -.

Al-Fayoumi, Abu Al-Abbas. (D.T.). The illuminating lamp in a strange great explanation. Beirut: Scientific Library.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari. (1964 AD). The Collector of the provisions of the Qur'an (Version 2). (Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, editor) Cairo: The Egyptian Book House.

Ibn Malik, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah:

(1990 AD). Explanation of Facilitating Benefits (Version 1). Beirut: Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.

(1982 AD). Explanation of the sufficient healing (Version 1). (Abdul Moneim Ahmed Haridi, editor) Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University.

Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Azdi. (D.T.). The brief (version d.i). (Muhammad Abd al-Khaleq Azima., Editor) Beirut: World of Books.

Ibn Mujahid, Ahmed bin Musa Al-Tamimi, Abu Bakr. (1400 AH). The Seven in Readings (Version 2). (Shawky Deif, editor) Egypt: Dar Al-Maarif.

Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. (1414 AH). Lisan Al Arab (Version 3). Beirut: Dar Sader.

The teleprompter's son, Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali al-Ansari. (2008 AD). Illustration to explain the correct omnibus (Version 1). Damascus: Dar Al-Nawader.

Al-Nahhas, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad al-Muradi, a grammarian. (1421 AH). Syntax of the Qur'an (Version 1). (Abdel Moneim Khalil Ibrahim, editor) Beirut: Scientific Book House.

Al-Nasafi, Najm al-Din Omar bin Muhammad bin Ahmed. (2019 AD). Facilitation in interpretation (Version 1). (Maher Adeeb Haboush, Editor) Istanbul: Dar Al-Labbab for Studies and Heritage Investigation.

Al-Nu'mani, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel. (1998 AD). The Pulp Fi Science Book (Version 1). (Adel Ahmed Abd Al-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami.

Ibn Hisham, Jamal al-Din Abdullah bin Yusuf:

(D.T.). Explanation of gold nuggets in knowing the words of the Arabs (edition d.i). (Abdul Ghani Al-Daqer, editor) Syria: United Distribution Company.

(1985 AD). Mughni al-Labib on the books of Arabs (Version 6). (Mazen Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamdallah, editor) Damascus: Dar Al-Fikr.

Ibn al-Wardi, Zayn al-Din Abu Hafs Umar ibn Muzaffar. (2008 AD). Feed Edit in Feed Facilitation (Version 1). Kingdom of Saudi Arabia: Al-Rushd Library.

Ibn Yaish, Abu staying Ali bin Yaish. (2001 AD). Explanation of the detailed explanation of Zamakhshari (Version 1). (Emil Badie Yaqoub, editor) Beirut: Scientific Book House.